الرسوم الحيوانية المنفذة على المنسوجات الأندلسية الإسلامية

ضياء الدين محمود عبد الحميد (*) & أ.د. عبد الناصر محمد حسن ياسين(**)

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة رسوم الحيوانات المنفذة على المنسوجات الأندلسية في العصر الإسلامي دراسة تحليلية، كما يوضح مدى علاقتها بمثيلاتها المنفذة على الفنون الأندلسية المعاصرة لها، بالإضافة إلى ذلك فيهدف إلى توضيح مدى دلالتها الرمزية في الفن الإسلامي عامة وفي الفن الأندلسي خاصة.

مقدمة

تعتبر المنسوجات من الاحتياجات الضرورية في الحياة التي لا غنى عنها منذ أن خلق الله ادم علية السلام إلى وقتنا الحاضر، فقد دعت الحاجة وقاية للإنسان من حر الصيف وبرد الشتاء إلى ابتكار المنسوجات، وبعد تلبية الضرورات لجا الإنسان إلى الكماليات، فقد قام الإنسان منذ القدم بتنويع أشكال المنسوجات حسب وظيفتها وطبيعة استخدامها، وبعد ذلك سعى إلى الجمال عن طريق زخرفتها بأنواع مختلفة من الزخارف، وقد تنوعت هذه الزخارف حسب العصر الذي تنتمي إلية وحسب الوظيفة التي تستخدم فيها هذه المنسوجات.

أما بالنسبة للمنسوجات الأندلسية، فقد عرفت بلاد الأندلس صناعة النسيج منذ أقدم العصور، وعند الفتح الإسلامي للأندلس وجد بها المسلمون عديد من الحرف والصناعات قائمة؛ استمر معظمها بعد الفتح الإسلامي، ولكنها اصطبغت بأسلوب عربي إسلامي من ناحية الزخارف المنفذة عليها وطريقة تنفيذها.

(*) باحث ماجستير – قسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة سوهاج.

هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: المنسوجات الأندلسية منذ بداية الخلافة الأموية حتى نهاية الحكم الإسلامي (٣١٦- ٨٩٧هـ/ ٩٢٩-١٤٩٢م) دراسة أثرية فنية في ضوء المتاحف العربية والعالمية. وتحت إشراف: أ.د/ عبد الناصر محمد حسن ياسين – كلية الآثار – جامعة سوهاج & أ.م.د/ علاء الدين عبد العال عبد الحميد – كلية الآثار – جامعة سوهاج.

(**) عميد كلية الآثار – جامعة سوهاج.

لقد ازدهرت صناعة المنسوجات طوال العصر الإسلامي في الأندلس خاصة في الفترة من العصر الأموي وحتى نهاية الحكم الإسلامي.

ووصلنا من هذه الفترة عديد من المنسوجات التي امتازت بتنوع زخارفها ما بين زخارف أدمية وحيوانية وطيور وكائنات خرافية وزخارف نباتية وهندسية وكتابية وغيرها.

ومن ناحية أخرى فقد تعددت المواد الخام المستخدمة في صناعة النسيج خلال هذه الفترة، كما تنوعت طرق صناعتها وأساليب زخرفتها وتعددت ألوانها أيضاً.

الرسوم الحيوانية

تعتبر أشكال الحيوانات من أكثر العناصر الزخرفية تمثيلاً على المنسوجات قيد البحث، وقد تميزت بالثراء والتنوع ما بين أشكال الأسود والغزلان والفيلة والوعول والأرانب والكلاب البرية وكلاب الصيد، وقد تنوعت المناظر التصويرية التي ظهرت فيها هذه الحيوانات ما بين مناظر تقابل وتدابر على جانبي شجرة الحياة، أو مناظر في أشرطة تعدو خلف بعضها، أو مناظر انقضاض وافتراس أو في مناظر مستقلة لا تمثل موضوعاً معيناً، ويمكننا دراسة هذه الحيوانات على النحو التالي:

الأسد

يجمع على أسود وأسد وآسد وآساد ، ويقال له أيضاً الليث والضيغم والضرغام ..الخ ويقال لولده الشبل ولأنثاه اللبؤة أو أسدة[١]، والأسد حيوان مفترس كبير الحجم وهو من الفصيلة السنورية في رتبة الضواري التي تتميز بأنياب قاطعة ومخالب حادة، ويفترس الأسد الغزلان وحمر الوحشي ونحوها ولكنه يتحاشى الإنسان نهارا ولا يهاجمه إلا ليلا[٢].

---

[١] – الدميري (محمد موسى بن عيسى بن علي الدميري)، ٨٠٨هـ، حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ، ج١، ص١٠.

[٢] – عزيز العلي العزي، الحيوان في تراثنا بين الحقيقة والأسطورة، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م، ص٢٦.

والأسد من الحيوانات التي استُخدمت في كثير من الحضارات القديمة لتجسد مدلولات بعينها، فقد استُخدم عند الفراعنة[١] كرمز من رموز الديانة والسياسة[٢]، كما رمز في بلاد ما بين النهرين إلى شعار نبوخذ نصر، كذلك فعل الحيثيون حيث اتخذوا صورة الأسد شعاراً لهم، وعنهم وعن الفراعنة اتخذ العبرانيون في القدم أسد يهوذا رمزاً لهمً[٣]، كما استخدم أيضاً كرمز في بلاد الهند حيث كان يرمز إلى بوذا[٤].

أما في الفن الإسلامي فقد ظهر الأسد على مختلف الفنون التطبيقية والعمائر الإسلامية المتنوعة، وقد استخدم الأسد في الفن الإسلامي كرمز يمثل القوة في غالبية أحواله، كما يمثل أيضاً انتصار المسلمين على أعدائهم[٥].

وفي الأندلس شاع رسم الأسد على مختلف الفنون التطبيقية، فقد ظهرت أشكال الأسود في الفنون الأندلسية منذ القرن ٣هـ -٩هـ/٩م-١٥م، وخلال هذه الفترة تطورت حتى وصلت إلى أقصى درجات الكمال من حيث التعبير عن الحركة والواقعية والإتقان في الرسم[٦].

---

[١] – فقد رمز الأسد لدى الفراعنة إلى عديد من المعبودات الرئيسية والثانوية منها آمون، ايزة، تفنوت، مرت سجر، موت٠٠٠٠إلخ، راجع اشرف عبد الرءوف راغب، الأسد في الفن المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٦م، ص١٨٤- ١٩٣.

[٢] – كانت أنثى الأسد تمثل عند الفراعنة الآلهة (سمخت) اله البطش والقوة وزوجة الآلة (بتاح)، وكانت عضواً ثالث في منف القديمة (بتاح – سمخت – نفرموت) وهذه اللبؤة ترمز لأكثر من خمسة عشرة آلهة منها موت، ايزه، ياخن، ....الخ، للاستزادة راجع عماد عبد التواب لاشين، اللبؤة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨،ص١٨٢-١٨٤.

[٣] – وقد ورد في سفر التكوين ٤٩:٩قصة تشبه يهوذا يحرر الأسد أو شبل أسد وقد وردت في عدة مواضع بالكتاب المقدس.

[٤] – عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦م، ص٥١.

[٥] – نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية على العمائر والفنون السلجوقية في إيران والأناضول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٤م، ص٢٦١.

[٦] – حنان عبد الفتاح مطاوع، التحف والصناعات المعدنية في الأندلس منذ قيام الدولة الأموية حتى سقوط مملكة بني الأحمر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦هـ ، ص٤٧٧.

على أيه حال فقد تنوعت المناظر التي ظهرت فيها الأسود على المنسوجات قيد الدراسة ومن أهم هذه المناظر:-

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الكتان والحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، من عصر الخلافة الأموية، يمثل أسد يعدو مسرعا، وإن كان منظر الأسد به تحوير عن الطبيعة إلا إن الفنان حرص على تزويده بالحيوية والحركة من حيث رفع القدم الأمامية اليمنى إلى أعلى وجعل الذيل مرفوعاً إلى أعلى في وضع يشير إلى الحركة السريعة والعدو خلف الفريسة (شكل١، لوحة١).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بالمتحف الوطني للعصور الوسطى(متحف كلوني)، من عصر الخلافة الأموية، يمثل أسد يعدو مسرعا، ويلاحظ عليه أيضاً التحوير الشديد عن الطبيعة ألا أن الفنان حرص أيضاً على تزويده بالحيوية والحركة من خلال تصويره في وضع يشير إلى السير مسرعا خلف الفريسة (شكل ٢، لوحة٢).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بكاتدرائية كوينتانا اورتينا، من عصر المرابطين، يمثل زوج من الأسود متقابلة في الوجه متدابره في الجسد على جانبي شجرة الحياة، وقد ظهرت هذه الأسود مفعمة بالحيوية فيبدو كل منها وكأنها تصعد إلى أعلى وتنظر إلى الخلف باتجاه بعضها البعض (لوحة٣).
- منظرمنفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف الفن بكليفلاند، من عصر المرابطين، يمثل أدمي يضع يديه حول رقبتي أسدين واقفين بجانبه كأنة يصارعهما أو يضعهما تحت سيطرته(شكل٣)
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب والفضة، محفوظة في متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، من عصر بني نصر، يمثل أشكال أسود تعدو بين النباتات، وقد أضفى عليها الفنان

الطابع الزخرفي بوضع تاج أبيض ثلاثي على رؤوسها وهي بلا شك ذات تأثير أوروبي خاصة في شكل التاج الثلاثي (شكل٤، لوحة٤).

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب والفضة، محفوظة في متحف المتروبوليتان بنيويورك، من عصر بني نصر، يمثل زوج من الأسود المتقابلة على جانبي شجرة الحياة والتي مثلت هنا بحيث تشبه كوز الصنوبر، وتبدو الأسود كأنها تهم بالصعود على الشجرة، وهذا المنظر مفعم بالحيوية فأشكال الأسود تبدو وكأنها تهم بالصعود إلى أعلى الشجرة(شكل٥، لوحة ٥).

وشكل الأسد في هذه القطعة ربما يحمل تأثيراً أوروبياً خاصة ومع ندرة رسوم الكائنات الحية على منسوجات عصر بني نصر، خاصة وأن الأسد اتخذ رمزاً لمملكة ليون المجاورة لمملكة بني نصر، كذلك اتخذت شارة لماري زوجة الفونس الخامس[١].

وقد تميزت مناظر الأسود المنفذة على المنسوجات قيد الدراسة بالحيوية والحركة مع مراعاة النسب التشريحية للأسد، وقد ظهر تارة في وضع جانبي ورأسه في وضع مواجهة تامة، ومثل تارة أخرى في وضع جانبي في الجسم والرأس.

ولم يقتصر ظهور أشكال الأسود على المنسوجات الأندلسية فحسب، فقد ظهرت أيضاً على التحف المعدنية حيث وصلتنا عدة تحف معدنية مزينة برسوم اسود أو مشكلة على هيئة اسود[٢]، كذلك زينت تحف العاج بعديد من صور الأسود المشابهة لهذه الأسود إلى حد كبير[٣]، ومنها:-

---

[١] – محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والأندلس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٢م، ص١١١.

[٢] – حنان عبد الفتاح مطاوع، التحف والصناعات المعدنية في الأندلس، ص ص ٤٧٧-٤٧٨.

[٣] – السيد عبد العزيز سالم، تحف العاج الأندلسية ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٥م ص ص٦٠-٦١.

- **تمثال من البرونز محفوظ بمتحف اللوفر بباريس يمثل أسد فاغراً فاه[١] (لوحة١٩)، وهو يشبه إلى حد ما شكل الأسد المنفذ على قطعة النسيج(شكل ٢، لوحة٢).**
- **علبة عاجية محفوظة بمتحف اللوفر بباريس(علبة المغيرة بن عبد الرحمن الناصر) وقد نفذ على غطائها رسوم لأعداد كبيرة من الحيوانات من بينها أشكال أسود متقابلة في الوجوه متدابرة في الأبدان(لوحة ١٦) وهو يشبه إلى حد ما شكل الأسود المنفذة على قطعة النسيج (لوحة٣).**
- **كما نفذ على السطح الخارجي لبدن هذه العلبة منظر يمثل زوج من الأسود المتدابره على جانبي شجرة الحياة وذلك أسفل منظر الشراب والطرب المنفذ كموضوع رئيسي على بدن هذه العلبة(لوحة ١٦)، وهي تشبه إلى حد بعيد شكل الأسود المنفذة على قطعة النسيج (لوحة ٥).**

الفيل:

جمعة فيال وفيول وفيلة، ويقال إن الفيل الذكر والذندبيل الأنثى[٢]، وهو حيوان يؤتى به من بلاد الهند والحبشة، وهو من الحيوانات المائية وأن كان لا يسكن الماء وهو من ذوات الخراطيم، وخرطومه أنفة ومنه يغني ويخرج الصوت[٣]، والفيل أضخم الحيوانات وهو مع ضخامته أملح وأظرف وأحكى، وهو يفوق في ذلك كل خفيف الجسم رشيق الطبيعة[٤]، ويعد الفيل حيواناً شديداً كان يسخر في حمل الأثقال أو جرها، وقد استخدمت الفيلة كثيراً في العمل

---

[١] – عبد الناصر ياسين، السمات المشتركة بين الفنون المصرية والأندلسية، دراسة حالة على الفنون الزخرفية الفاطمية، ومثيلاتها في الأندلس" بحث تحت النشر، ص٦١.

[٢] – الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٣٠٩.

[٣] – الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب الكناني)، ت٢٥٥هـ، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ، ج٧، ص٧١، القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٢، ص٤١.

[٤] – الجاحظ، الحيوان، ج٧، ص٦٣.

والصيد وكذلك في الحروب وكان كبار القوم يفخرون ويتباهون بما يملكون من فيلة، كما كان الملوك يزينون فيلهم بأطقم مزركشة[١].

وقد عرفت رسوم الفيلة في الحضارات السابقة على الإسلام حيث وصلتنا رسوم جداريه في بعض قصور اليمن القديمة تمثل أنواع من الحيوانات المفترسة كالثعالب والأسود والفيلة[٢]، كما ظهر رسم الفيل ضمن النقوش الحجرية في مناظر الصيد الساسانية حيث كانت الأفيال تستخدم في حمل العرش الملكي أثناء التوجه إلى ساحة الصيد[٣].

أما في الحضارة الإسلامية فقد ارتبط الفيل لديها بقصة أصحاب الفيل التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، ومنها أقبل الفنان المسلم على تنفيذ شكل الفيل في فنونه المتنوعة في مختلف العصور الإسلامية[٤]، فقد وصلنا شكل الفيل منذ بداية العصر الإسلامي وعلى مر العصور الإسلامية.

ومما سبق يتضح لنا أهمية الفيل في الحضارة الإسلامية مما أدى إلى انتشاره في الفن الإسلامي، ومن أهم مناظر الفيلة المنفذة على المنسوجات قيد الدراسة:-

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظ في متحف كوبر هيويت بنيويورك، من عصر المرابطين، يمثل فيلاً مرسوم في واقعية من حيث تفاصيل الجسم وعلى ظهره يظهر اللبد ويظهر بجوار الفيل شكل شجرة (شكل ٦، لوحة٦).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف كوبر هيويت بنيويورك، من عصر المرابطين، يمثل

---

[١] – عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، د ت، ص ٣٤٦.

[٢] – عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي، دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ج١، ص٨٥٢.

[٣] – صبري عبد الغني عمارة، التأثيرات الساسانية على الفنون الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١١٨.

[٤] – عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية، ص١٨٣، فاطمة قاسم الحيالي، حيوانات طيبة ذكرتها الكتب السماوية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠١١م، ص١٤٤.

فيلاً يغطي ظهره سرج، وقد بالغ الفنان في حجم أذن الفيل، ويعلو ظهر الفيل شجرة محورة (شكل٧، لوحة٧).

وقد تميزت أشكال الفيلة المنفذة على المنسوجات قيد الدراسة بالحيوية والحركة أحياناً فقد أضفى عليها الفنان طابع الحركة من خلال تقديم القدم الأمامية اليسرى على اليمنى في وضع يشير إلى العدو والحركة، في حين صورها في البعض الآخر وهي تمتاز بالجمود حيث تبدو ثابتة لا حركة فيها بالرغم من واقعيتها.

ولم يقتصر رسم الفيل على المنسوجات الأندلسية حيث وصلتنا أشكال فيلة منفذة على تحف العاج الأندلسية وهي تشبه إلى حد كبير أشكال الفيلة المنفذة على المنسوجات قيد البحث منها منظر يمثل فيل يحمل هودجاً بداخلة شخص لعلة أميرة تجلس القرفصاء(لوحة ١٧)[١]، كذلك وصلنا تمثال لفيل من المعدن يمتاز بالضخامة والواقعية[٢]، إلى غير ذلك من الأمثلة مما يدل على انتشار رسم الفيل في الفنون الأندلسية.

الغزلان والظباء

قيل الغزال ولد الظبية إلى أن يشتد ويطلع قرناه، والجمع غزله وغزلان والأنثى غزالة[٣]، ويمتاز الغزال بالرشاقة والخفة وله فوائد عديدة مما دفع الفنان إلى استخدامه في الزخرفة على فنونه المتنوعة.

وقد شاع رسم الغزلان في مختلف الفنون والحضارات القديمة؛ ، ففي الفن الفرعوني اعتُبر أن الغزال من أعداء الشمس فصور المصري القديم الأسد وهو من حيوانات الشمس وهو يلتهم الغزال كناية عن انتصار الخير على الشر وأخذها عنه الفنان القبطي وجاء في الكتاب المقدس أن الغزال من الحيوانات

[١] – السيد عبد العزيز سالم، تحف العاج الأندلسية، ص ص٥٤-٥٥.
[٢] – حنان عبد الفتاح مطاوع، التحف والصناعات المعدنية، ص٤٨٠، شكل ٦٤٨.
[٣] – الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٢٥١.

الوديعة فأقبل الفنان القبطي على تمثيله في فنونه المختلفة[١]، أما في الفن الساساني وصلنا منفذاً على عديد من المنسوجات وكان يتميز بالانسيابية[٢].

أما في الفن الإسلامي فقد وجدت رسوم الغزلان منذ بداية العصر الأموي وعلى مر العصور الإسلامية المتنوعة، فقد وصلتنا رسوم الغزلان منفذة على جدران قصر خربة المفجر[٣]، كما وصلنا منفذ على عدة قطع من الخزف العباسي وكذلك على عدة قطع من النسيج الفاطمي[٤]، إلى غير ذلك مما يدل على مدى أهمية رسم الغزلان في الفن الإسلامي والتي مثلت في معظم الأحيان وهي تشير إلى الوداعة والاستسلام، فإما نفذت وهي تعدو بين النباتات وإما كفريسة لحيوان مفترس وإما تعدو من حيوان يجري خلفها إلى غير ذلك من المناظر التي تدل على وداعة هذا الحيوان.

على أية حال فقد تعددت المناظر التي ظهرت فيها الغزلان على المنسوجات قيد الدراسة ومن أهم هذه المناظر:-

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الكتان والحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، من عصر الخلافة الأموية، يمثل غزال يعدوا ناظرا إلى الخلف، وقد عبر الفنان عن حركة الغزال بتقديم القدم اليمنى على القدم اليسرى فهو يجري ناظرا إلى الخلف ربما هارباً من حيوان يطارده (لوحة١).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف الأقمشة والفنون الزخرفية بليون، من عصر ملوك الطوائف، يمثل نسر برأسين يمسك بمخالبه بغزالين في وضع يشير إلى السيطرة والهيمنة (لوحة٨).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، موزعة بين المتاحف العالمية، من عصر المرابطين، يمثل زوج من

---

[١] – جمال هرمينا بطرس، الأشكال غير التقليدية في الفن القبطي، ندوة الآثار القبطية، ٢٠٠٤م، ص٩٧.

[٢] – ثريا محمود عبد الرسول، العناصر الحيوانية توثيق وتوصيف على النسيج الإسلامي، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص٣٤.

[3] – Robert Irwin, Islamic art Laurence King, 1997 –P43, fig 56.

[٤] – ثريا محمود عبد الرسول، العناصر الحيوانية، ص٣٥، شكل١٣٧.

الغزلان الصغيرة تعدو بين أقدام الطواويس المنفذة بحجم كبير (شكل ٨، لوحة٨).

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، موزعة بين المتاحف العالمية، من عصر المرابطين، يمثل أزواج من الغزلان المتقابلة على جانبي فرع نباتي وقد مثلت في وضع يشير إلى الحركة فهي تبدو كأنها تسير باتجاه بعضها البعض (شكل ٩، لوحة١٠).
- منظر أخر على نفس المنسوجة السابقة، يمثل زوج من الغزلان محصورة بين أقدام الكائن الخرافي الجريفون (لوحة١٠).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف الفن بكليفلاند، من عصر المرابطين، يمثل زوج من الغزلان داخل جامات دائرية على جانبي نسر، وتبدو الغزلان في هذا المنظر وكأنها تسير في تؤدة باتجاه رأس النسر وتتوسل إلية (شكل١٠، لوحة١١).

ومن العرض السابق لمناظر الغزلان على المنسوجات قيد الدراسة نجد أن الغزال مثل في كل أحواله في وضع يشير إلى الخضوع والاستسلام والخوف، وهو ما مثلت به الغزلان في عديد من الحضارات السابقة على الإسلام وكذلك في الحضارة الإسلامية أيضاً.

على أية حال فقد تميزت أشكال الغزلان المنفذة على المنسوجات في الفترة قيد البحث بصغر حجمها في غالبية أحوالها فهي لا تمثل موضوعاً بعينة بل كانت عنصراً ثانوياً ضمن المنظر التصويري المنفذ على المنسوجة، وقد مثلت أشكال الغزلان بأسلوب قريب من الطبيعة في الوضع الجانبي والتي مثلت في وضع يشير إلى الحركة والعدو في مختلف أحوالها، فهي إما تعدو من شيء يطاردها أو تعدو لتصل إلى هدف معين.

هذا ولم تقتصر أشكال الغزلان على زخارف المنسوجات الأندلسية فحسب بل ظهرت على مختلف الفنون الأندلسية فقد وصلتنا على التحف

المعدنية خاصة في نهاية العصر الأموي وعصر ملوك الطوائف[١]، وكذلك على تحف العاج الأندلسية التي تأثرت كثيرا بالتقاليد الفارسية القديمة[٢]، ومن أهمها:-

- علبة المغيرة بن عبد الرحمن الناصر المحفوظة بمتحف اللوفر في باريس، وهي مزينة بمناظر متعددة منها منظر يمثل زوج من الغزلان المتقابلة على جانبي شجرة الحياة(لوحة ١٦).
- صندوق من العاج محفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، وهو مزين بمناظر متعددة من بينها شكل زوج من الغزلان المتقابلة على جانبي شجرة الحياة (لوحة١٨).

الكلاب:

جمع كلب ويجمع على أكلب وعلى كليب والأنثى كلبه وتجمع على كلبات، وهو حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء، وهو يحرس صاحبة شاهدا أو غائبا ذاكرا أو غافلا، وهو أيقظ الحيوانات في الليل، ويقبل التأديب والتعليم[٣].

والكلاب نوعان أهلي وسلوقي، وهما في الطبع سواء وقد ورد ذكر الكلاب في القرآن الكريم عدة مرات سواء بالاسم أو بالصفة[٤]، وقد أجاز الشارع الحكيم اتخاذها للصيد وأباح الصيد بها[٥]، في قولة تعالى "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

[١] – حنان عبد الفتاح مطاوع، التحف والصناعات المعدنية، ص٤٧٩، الأشكال (٦٣٨-٦٤٢).
[٢] – السيد عبد العزيز سالم، تحف العاج الأندلسية، ص٢٦.
[٣] – الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٣٧٨.
[٤] – فاطمة قاسم الجبالي، حيوانات طيبة ذكرتها الكتب السماوية، ص٤٨.
[٥] – القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٢، ص٤٤.

سَرِيعُ الْحِسَابِ "[١]، أي أن هذه الكلاب واستخدامها[٢] في الصيد اقر به الإسلام وأجاز استعماله[٣].

ومما هو ثابت في السنة النبوية عدم دخول الملائكة في الأماكن التي بها كلاب ألا كلاب الصيد والزرع والحراسة[٤]، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب الصيد أو الماشية أو الزرع[٥].

على أية حال فقد عرفت رسوم الكلاب في الزخارف في مختلف الحضارات السابقة على الإسلام، فقد كان لصفات الكلاب واستعمالاتها ما دفع الفنان على تنفيذها في فنونه المختلفة خاصة في الفن القبطي الذي أكثر من استعمال الكلاب في الزخرفة على فنونه المتنوعة[٦].

أما في الفن الإسلامي فنجد أن ظهور رسوم الكلاب في الزخرفة كان قاصرا على كلاب الصيد، وفي أحيان قليلة كانت تظهر مناظر لكلاب تعدو لعلها تمثل كلاب صيد تعدو خلف فريستها أيضاً، وقد شاع استخدام رسوم الكلاب في الزخرفة في الفن الإسلامي خاصة في العصر الفاطمي الذي ظهرت فيه مناظر لكلاب بكثرة خاصة على المنسوجات الفاطمية[٧]، وكذلك ظهرت أيضاً في مختلف الفنون الإسلامية ولكنها في غالبية الأحوال كانت تظهر في مناظر صيد[٨].

على أية حال فقد ظهرت مناظر الكلاب على المنسوجات قيد الدراسة عدة مرات ومنها:-

---

[١] – سورة المائدة، الآية (٤).

[٢] – للاستزادة عن استخدام الكلاب في الصيد راجع، عبد الناصر ياسين، مناظر الفروسية، ص ص ٦٧-٧١.

[٣] – عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية، ص ص١٣٦-١٣٧.

[٤] – نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص٢٨٨ .

[٥] – فاطمة قاسم الحيالي، حيوانات طيبة، ص٤٨، وللاستزادة عن الأحاديث النبوية الواردة في تحريم تربية الكلاب راجع عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، ص ص٣٦٨-٣٧٧.

[٦] – ثريا محمود عبد الرسول، العناصر الحيوانية، ص٢٨-٢٩.

[٧] – ثريا محمود عبد الرسول، العناصر الحيوانية، ص٢٩، الأشكال (١٦-٢٠).

[٨] – فقد وصلتنا مناظر لكلاب الصيد في مختلف الفنون الإسلامية خاصة الإيرانية منها فقد وصلتنا عديد من مناظر الصيد ضمن منسوجات العصر السلجوقي وكذا التحف المعدنية والرخامية منها، راجع نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص ص٢٨٨-٢٨٩.

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، من عصر المرابطين، يمثل زوج من الكلاب المتقابلة في الرأس متدابرة في الجسد على جانبي شجرة الحياة (شكل ١١، لوحة١٢).
- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة في متحف الفنون الجميلة في بوسطن، من عصر بني نصر ، يمثل صف من كلاب تعدو خلف بعضها متجهة ناحية اليسار، وقد عبر الفنان عن حركة الكلاب بجعل أقدامها الأمامية منثنية وتقديم إحداهما على الأخرى في إشارة إلى العدو والحركة (شكل٨٤، لوحة ١٣).

هذا ولم يقتصر ظهور أشكال الكلاب على المنسوجات الأندلسية، فقد ظهرت أشكال الكلاب خاصة كلاب الصيد على عديد من الفنون الأندلسية المعاصرة، فقد استخدمت في زخرفة التحف المعدنية خاصة في الفترة من القرن٤-٦هـ/ ١٠-١٢م[١]، وكذلك على أمثلة قليلة من التحف العاجية الأندلسية[٢]، ومنها:-

- علبة من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا والبرت بلندن، وهي مزينة بمناظر متعددة من بينها منظر مثل كلب يطارد أرنباً يعدو(لوحة ١٧).
- صندوق من العاج محفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، وهو مزين بمناظر متعددة من بينها شكل زوج من الكلاب المتقابلة على جانبي شجرة الحياة (لوحة١٨).

وقد تميزت أشكال الكلاب المنفذة على هذه التحف بالتعبير عن الحيوية والحركة سواء من حيث جعل أقدام الكلاب مرفوعة إلى أعلى وكأنها تهم بالصعود إلى أعلى شجرة الحياة، أو جعلها في صفوف تعدو خلف بعضها، أو جعلها تعدو خلف الفريسة في منظر مطاردة حيوانات أليفة.

[١] – حنان عبد الفتاح مطاوع، التحف والصناعات المعدنية، ص٤٧٨، الأشكال ٦٣٣-٦٣٧.
[٢] – السيد عبد العزيز سالم، صور من المجتمع الأندلسي، ص٤٨٠، تحف العاج الأندلسية، ص٥٥.

الوعول:

وهو جنس من الماعز الجبلي له قرنان قويان كسيفين أحدبين[١]، وجمعة أوعال ووعول والأنثى تسمى أروية وهي شاة الوحش[٢]، وهو رشيق الحركة، سريع العدو ويعيش في أعالي الجبال وينحدر إلى السفوح في الليل بحثا عن الغذاء ويتسلق الصخور بسهولة[٣].

وقد عرف الوعل في الحضارات السابقة على الإسلام خاصة في الفن اليمني القديم الذي كان له النصيب الأوفر في استخدام عنصر الوعل في الزخرفة؛ فقد كان للوعل في الحضارة اليمنية مكانه خاصة فقد كان يمثل أفضل قربان للآلهة اليمنية القديمة[٤]، كما رمز بقرون الوعل في الحضارة المصرية القديمة بامرأة تحمل تاج الوجه القبلي وقرني وعل[٥]، وكما كان الوعل في الحضارة السومرية إشارة إلى قوة وبأس الملك[٦]، هذا مما يدل على أهمية الوعل في الحضارات السابقة على الإسلام.

أما في الحضارة الإسلامية فقد استخدمت رسوم الوعول بكثرة في مختلف الفنون الإسلامية ومن مختلف العصور وذلك لما يتمتع به الوعل من جمال في الشكل وقوة القرون الملتوية كسيفين أحدبين.

أما على المنسوجات قيد الدراسة فقد اقتصرت ظهور الوعول على منسوجات الفترة المبكرة ق٤هـ/١٠م، حيث وصلنا عدة أشكال للوعل وأنثاه ومنها:-

- **عدة أشكال للوعل وأنثاه منفذة على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، تمثل بطانة لغطاء صندوق الذخائر المقدسة لسان ايسيدور دي ليون، من عصر ملوك الطوائف، وقد نفذت الزخارف**

---

[١] – عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان، ص٤١٧.

[٢] – الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٥٤٩.

[٣] – نرمين عوض دياب، منحوتات الكائنات الحية والخرافية، ص٢٩٠.

[٤] – محمد عبد الله بإسلامه، صيد الوعل في الحضارة اليمنية القديمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، مجلد٣٣، العدد ١ يناير ٢٠١٠م، ص١٣٧.

[5] – https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%AA the last visit 22-7-2016.

[٦] – عماد طارق توفيق، التوظيف الحيواني في حضارتي بلاد الرافدين ومصر القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد٩٧، د ت، ص١٥٧.

عليها بأسلوب واقعي فقد فرق الفنان بين الذكر والأنثى بطول قرني الذكر عن قرون الأنثى(الأشكال١٣- ١٤- ١٥، لوحة١٤).

وهذه الرسوم مفعمة بالحيوية والحركة فتبدو أشكال الوعول وكأنها تجري وذلك بتقديم إحدى الأقدام على بعضها أو جعلها منثنية قليلا تعبيرا عن حركة الوعل.

ولم يقتصر ظهور الوعل على المنسوجات الأندلسية فحسب، بل وصلتنا تحف معدنية منفذه على شكل وعل ومنها:-

- تمثال من البرونز لوعل، محفوظ في متحف قرطبة، وقد عُثر عليه في أطلال مدينة الزهراء بالأندلس(لوحة٢٠)، وهو يشبه إلى حد ما اشكال الوعول المنفذة على المنسوجات قيد البحث.

الأرنب:

الأرنب يكون للذكر والأنثى والجمع أرانب، وقيل الأرنب الأنثى والخرز الذكر[١].

وقد عرف الأرنب في الزخرفة منذ أقدم العصور؛ حيث ظهر في مصر الفرعونية مرسوماً وسط مناظر الصيد، ويعد الأرنب من الحيوانات المقدسة لدى الفراعنة حيث وجدت بعض الآلهة لها رأس أرنب؛ كما انه رمز في الفن السومري إلى آلهة العالم السفلي، وفي الفن الإغريقي رمز الأرنب إلى هدية الحب يلعب بها كيوبيد اله الحب عند الإغريق، وفي الفنين اليوناني والروماني رمز إلى الحياة الأخرى؛ حيث صور على توابيت الموتى، وفي الفن المسيحي يظهر الأرنب وسط الكروم، وقد استخدم في الفن الجنائزي كرمز للخلود، كما استخدم أيضاً للتعبير عن الوصول إلى الله بحرية، كما أن عجزة عن الدفاع عن نفسه يرمز إلى الرجل الذي يضع رجاء الخلاص في السيد المسيح[٢].

أما في الفن الإسلامي فقد كان الأرنب يرتبط بالحظ السعيد، وقيل انه من رأى في المنام أنه يأكل أرنباً مطبوخاً فإنه يأتيه رزق من حيث لا يحتسب، ومن صاد أرنباً أو أهديت له حصل له رزق كبير أو تزوج إن كان أعذب.[٣]

ومن هذا المنطلق اقبل الفنان المسلم على تنفيذه في فنونه المختلفة، حيث شاع رسم الأرنب في معظم الفنون الإسلامية ، ولكن لوحظ أن الأرنب

---

[١] – ابن منظور، لسان العرب، ص١٧٤٢.

[٢] – هناء محمد عدلي، التماثيل في الفن الإسلامي، دار الجلال للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ص١٢٠-١٢١.

[٣] – عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية، ص١٨٤.

دائماً ما يظهر كفريسة لحيوان مفترس أو طائر جارح، كما ظهر في وسط مناظر الخضرة والمزارع أو مثل وهو يعدو من شيء يطارده، فغالباً ما يمثل وهو في حالة ضعف.

أما على المنسوجات قيد الدراسة فقد ظهرت الأرانب في نماذج قليلة، وقد مثلت أيضاً في وضع يشير إلى الخضوع والاستسلام ومنها:-

- منظر منفذ على قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بقطر، من عصر الخلافة الأموية، يمثل أرنباً في وضع افتراس حيث أنقض عليه نسر، وقد مثل الأرنب في وضع الجمود حيث لا يبدو عليه أي مقاومة أو هروب من مخالب النسر وهذا المنظر له جذور في بلاد إيران منذ العصر الإخميني فصاعداً، وشاع استخدامه على هذا النحو في الفن الإسلامي[١] (شكل ١٦، لوحة١٥).

وقد مثل الأرنب في وضع الجمود فلا يبدو عليها أي حركة أو مقاومة لمخالب النسر الذي يمسك بها، مما جعل المنظر يتميز بالجمود وعدم ظهور الحيوية و الحركة.

ولم يقتصر ظهور أشكال الأرانب على المنسوجات فحسب، فقد ظهرت أيضاً على التحف العاجية ومنها:-

- علبة من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، وهي مزينة بمناظر متعددة على البدن من بينها منظر يمثل كلب يطارد أرنباً يعدو(لوحة١٧).
- غطاء علبة من العاج محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، وهو مزين بمناظر متعددة من بينها منظر يمثل نسر ينقض على أرنب(لوحة١٨).

وقد تميزت مناظر الأرانب المنفذة على التحف السابقة بالتشابه الشديد مع مثيلاتها المنفذة على المنسوجات وذلك من حيث وضع الجمود الذي يتميز به الأرنب فالمنظر يخلو تماما من التعبير عن الحيوية والحركة.

[١] -عبد الناصر ياسين، التأثيرات الفنية الوافدة، ج١، ص٥٩١.

الخاتمة

- **تميزت الرسوم الحيوانية المنفذة على المنسوجات الأندلسية بالثراء والتنوع فمنها رسوم الأسد والفيل والغزلان والكلاب والوعول والأرانب.**
- **أكثر الفنان الأندلسي من استخدام الأسد في الزخرفة، وربما ذلك راجع لما يمثله الأسد من رموز القوة والملكية ونحوها.**
- **تميزت الأسود المنفذة على المنسوجات قيد البحث بالحيوية والحركة والتي تمثلت في رفع القدم الأمامية اليمنى إلى أعلى وجعل الذيل مرفوعا إلى أعلى في وضع يشير إلى الحركة السريعة والعدو خلف الفريسة.**
- **تشابهت أشكال الأسود المنفذة على المنسوجات إلى حد كبير مع مثيلاتها المنفذة على تحف العاج الأندلسية، والتي تبدو وكأنها منقولة عنها.**
- **تميزت أشكال الفيلة المنفذة على المنسوجات قيد البحث بالواقعية في تنفيذها، كما تميزت بالتعبير عن الحيوية والحركة.**
- **تعد أشكال الغزلان أيضاً من أكثر الحيوانات ظهوراً على المنسوجات قيد البحث، فقد ظهرت في مواقع متعددة وكانت في الغالب تُمثل في وضع يشير إلى الخضوع والاستسلام.**
- **تميزت رسوم الكلاب المنفذة على المنسوجات قيد البحث بالحيوية والحركة، فقد عبر الفنان عن الحيوية والحركة في كل رسوم الكلاب بحيث جعلها تعدو خلف بضها أو خلف الفريسة.**
- **ظهرت أشكال الوعول على المنسوجات الأندلسية في الفترة المبكرة بينما لم نجدها على منسوجات الفترة المتأخرة.**
- **تميزت أشكال الأرانب المنفذة على المنسوجات قيد البحث بالجمود التام وعدم ظهور الحيوية والحركة، فالبرغم من انقضاض الحيوان المفترس علية فلا تبدو علية أية مقاومة وذلك ربما تأثراً بالفن الاخميني.**
- **تشابهت الرسوم الحيوانية المنفذة على المنسوجات قيد البحث مع مثيلاتها المنفذة على الفنون التطبيقية الأندلسية خاصة المنفذة على التحف العاجية والمعدنية.**

أولاً الأشكال

(٤)

(٣)

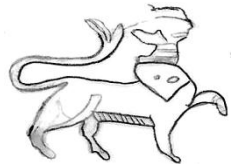
(٢)

(١)

(٨)

(٧)

(٦)

(٥)

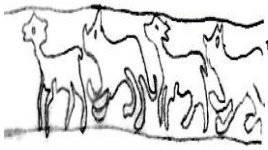
(١٢)

(١١)

(١٠)

(٩)

(١٦)

(١٥)

(١٤)

(١٣)

ثانيا اللوحات

لوحة(١) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، المرية، محفوظة بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، عصر الخلافة الأموية، عن:
Cristina Partearroyo Lacaba, Estudio histórico-artístico de los tejidos de al-Andalus, Revista del Instituto del Patrimonio Histórico Español, Número 5 - 2005, pp 49.

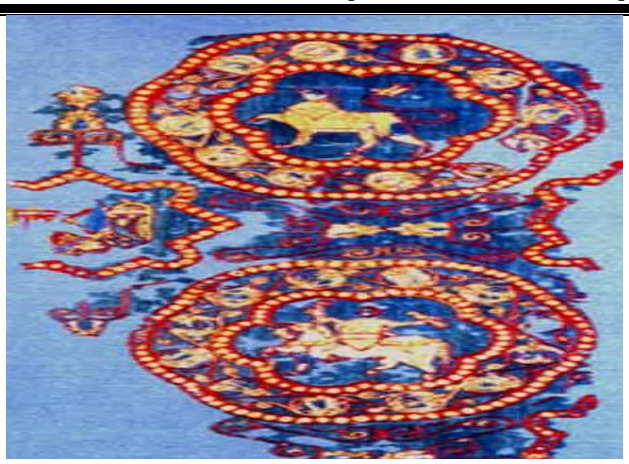

لوحة(٢) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، المرية، محفوظة بالمتحف الوطني للعصور الوسطى(متحف كلوني)، عصر الخلافة الأموية، عن:
http://www.musee-moyenage.fr/collection/oeuvre/fragment-suaire-saint-lazare.html the last visit 24-8-2016.

لوحة(٣) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بكاتدرائية كوينتانا اورتينا، عصر المرابطين، عن:
Ettinghausen and Oleg Grabar, the art and architecture of Islam 650-1250, Yale university press, pelican history of art, n. d, P159.

لوحة(٤) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب والفضة، محفوظة في متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، عصر بني نصر، عن:
http://collections.vam.ac.uk/item/O15358/woven-silk-unknown/ the last visit 27-2-2016.

لوحة(٥) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب والفضة، محفوظة في متحف المتروبوليتان بنيويورك، عصر بني نصر، عن:
http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/447119?rpp the last visit 14-2-2016.

لوحة(٦) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظ في متحف كوبر هيويت بنيويورك، عصر المرابطين، عن:
http://www.cooperhewitt.org/2015/01/19/elephants-and-winged-horses/
the last visit 2-1-2016.

لوحة(٧) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف كوبر هيويت بنيويورك، عصر المرابطين، عن:
https://collection.cooperhewitt.org/objects/18130463/#image-rights the last visit 5-3-2016.

لوحة(٨) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف الأقمشة والفنون الزخرفية بليون، عصر ملوك الطوائف، عن:
Cristina Partearroyo Lacaba, op.cit , P 884.

لوحة(٩) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، موزعة بين المتاحف العالمية، عصر المرابطين، عن:
http://collections.vam.ac.uk/item/O84930/woven-silk-unknown/ the last visit 12-1-2016.

لوحة(١٠) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، موزعة بين المتاحف العالمية، عصر المرابطين، عن،
http://www.metmuseum.org/collections/search-the-collections/140008792?img the last visit 28-3-2016.

لوحة(١١) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف الفن بكليفلاند، عصر المرابطين، عن:

http://www.clevelandart.org/art/1952.15 the last visit 7-1-2016.

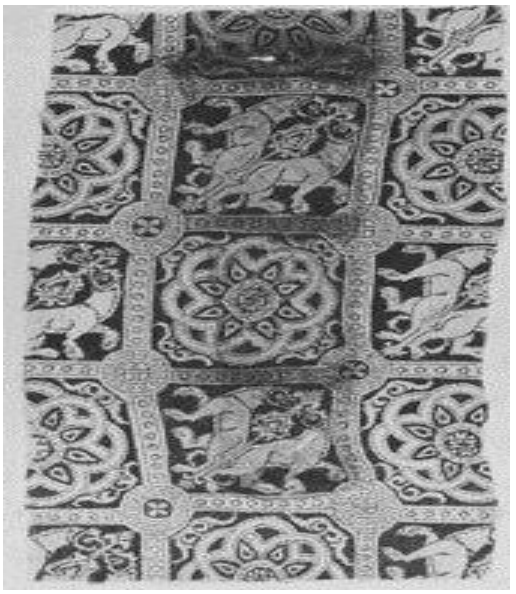

لوحة(١٢) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، عصر المرابطين، عن:

http://collections.vam.ac.uk/item/O86782/fragment-unknown/ the last visit 26-1-2016.

لوحة(١٣) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، محفوظة في متحف الفنون الجميلة في بوسطن، عصر بني نصر، عن:
http://www.mfa.org/collections/object/textile-fragment-67016 the last visit 21-2-2016.

لوحة(١٤) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، اشبيلية، تمثل بطانة لغطاء صندوق الذخائر المقدسة لسان ايسيدور دي ليون، عصر ملوك الطوائف، عن:
http://medieval.webcon.net.au/extant_almoravid.html the last visit 80-5-2014.

لوحة(١٥) قطعة من نسيج الحرير المطرز بخيوط من الذهب، المرية، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بقطر، عصر الخلافة الأموية، عن:
http://www.google.com/culturalinstitute/asset-viewer/silk-embroidered-fragmen t/UAGG7CDHMCYTeQ?projectId the last visit 80-5-2014.

لوحة(١٦) علبة من العاج محفوظة بمتحف اللوفر بباريس والمعروفة باسم علبة المغيرة بن عبد الرحمن الناصر، عن: السيد عبد العزيز سالم، تحف العاج الأندلسية، ص٦١.

لوحة(١٧) علبة من العاج معروفة باسم علبة زيادة بن أفلح، محفوظة في متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، والمؤرخة بعام ٣٥٩هـ/٩٧٠م، عن: عبد الناصر ياسين، وسائل السفر، ج٢، ص٦٥٣.

لوحة(١٨) صندوق من العاج، محفوظ بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، عن: السيد عبد العزيز سالم، تحف العاج الأندلسية، ص٦١.

لوحة(١٩) تمثال من البرونز محفوظ بمتحف اللوفر بباريس يمثل أسد فاغراً فاه، عُثر عليه في منطقة "مونتون دي كامبوس" بمدينة بلنسية، عن:
Jerrilynn D.Dodds, op.cit., P 271.

لوحة(٢٠) تمثال من البرونز لوعل، محفوظ في متحف قرطبة، وقد عُثر عليه في أطلال مدينة الزهراء بالأندلس، عن: عبد الناصر ياسين، السمات المشتركة، ص٣١.

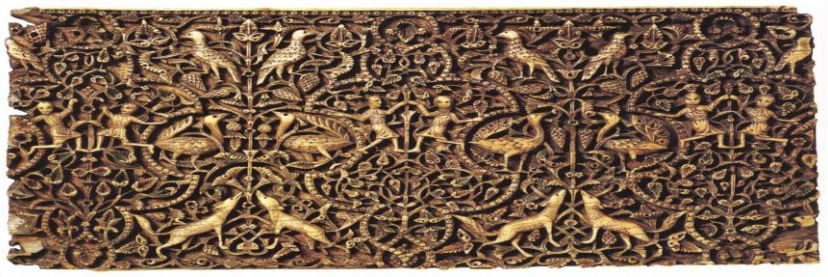

لوحة(٢١) لوح من العاج بمتحف المتروبوليتان بنيويورك، يمثل جانب من صندوق كبير، عن: السيد عبد العزيز سالم، صور من المجتمع الأندلسي، ص ٤٧٣.